

المثل السائر

وبعضهم يسميه الحشو .

وحده كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب لو أسقط لبقى الأول على حاله .
مثال ذلك أن تقول زيد قائم فهذا كلام مفيد وهو مبتدأ وخبر فإذا أدخلنا فيه لفظا مفردا قلنا زيد قائم ولو أزلنا القسم منه لبقى الأول على حاله وإذا أدخلنا في هذا الكلام لفظا مركبا قلنا زيد على ما به من المرض قائم فأدخلنا بين المبتدأ والخبر لفظا مركبا وهو قولنا " على ما به من المرض " فهذا هو الاعتراض وهذا حده .

واعلم أن الجائز منه وغير الجائز إنما يؤخذ من كتب العربية فإنه يكون مستقصى فيها كالاقتراض بين القسم وجوابه وبين الصفة والموصوف وبين المعطوف والمعطوف عليه وأشباه ذلك مما يحسن استعماله وكالاقتراض بين المضاف والمضاف إليه وبين إن واسمها وبين حرف الجر ومجروره وأمثال ذلك مما يقبح استعماله وليس هذا مكانه لأن كتابنا هذا موضوع لمن أستكمل معرفة ذلك وغيره مما أشرنا إليه في صدر الكتاب .

وليس المراد ههنا من الاعتراض إلا ما يفرق به بين الجيد والرديء لا ما يعلم به الجائز وغير الجائز لأن كتابي هذا موضوع لذكر ما يتضمنه الكلام على اختلاف أنواعه من وصفي الفصاحة والبلاغة فالذي أذكره في باب الاعتراض إنما هو ما اشتمل على شيء من هذين الوصفين المشار إليهما .

واعلم أن الاعتراض ينقسم قسمين أحدهما لا يأتي في الكلام إلا لفائدة .